ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author
Fatima Mahmoud Thidan

Asst. prof. Dr. Abdullah Abdulhadi Marhig
Email:
aalmorhej@uowasit.edu.iq

Keywords: Love, Erich Fromm, Possession, Existence

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 30Dec 2024
Accepted 9Mar 2025
Available online 1 Apr 2025

The Dichotomy of Love and Possession and Its Impact on Existence in Erich Fromm's Philosophy

A B S T R A C T

This research examines the concept of love according to Erich Fromm, viewing it as an art that requires learning and practice, not merely an instinct. Fromm analyzes different types of love, such as self-love, love for others, and love for God, highlighting their role in emotional maturity and personal balance. The research also discusses the impact of possession on human relationships, emphasizing that possession can lead to alienation, exploitation, and hinder genuine interaction between individuals. Furthermore, Fromm links love with human existence, pointing out that excessive possession impedes authentic existence and leads to the breakdown of human relationships. In conclusion, the study demonstrates that love is the path to achieving harmony between the body and soul, and it offers a fundamental solution to many social and existential crises in contemporary civilization.

© 2025 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/lark.3991

ثنائية الحب والتملك وأثرها على الوجود في فلسفة اريك فروم

الباحثة: فاطمة محمود ضيدان

أ.م .د. عبدالله عبدالهادي مرهج

ملخص البحث

يتناول هذا البحث مفهوم الحب عند إريك فروم باعتباره فنًا يتطلب التعلم والممارســـة، وليس مجرد غريزة. يُحلل فروم أنواع الحب المختلفة، مثل حب الذات وحب الآخرين وحب الله، ويبين دورها في النضـج العاطفي والتوازن الشـخصـي. كما يناقش تأثير التملك على العلاقات الإنسـانية، حيث يُبرز أن التملك يمكن أن يؤدي إلى الاغتراب والاسـتغلال ويعوق التفاعل الحقيقي بين الأفراد. بالإضــافة إلى ذلك، يربط فروم بين الحب ووجود الإنســان، مشــيرًا إلى أن التملك المفرط يعرقل الوجود الأصــيل ويؤدي إلى تفكيك العلاقات الإنسـانية. في النهاية، يُظهر البحث أن الحب هو السـبيل لتحقيق الانسـجام بين الجسد والروح، وأنه يشكل حلاً أساسيًا للعديد من الأزمات الاجتماعية والوجودية في الحضـارة المعاصرة

الكلمات المفتاحية : الحب ، اريك فروم ، التملك ، الوجود

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

المقدمة

يُعد الحب أحد أعمق التجارب الإنســـانية وأكثرها تأثيرًا في حياة الفرد والمجتمع. في رؤية إريك فروم، يتجاوز الحب كونه مجرد عاطفة ليصبح فنًا يتطلب التعلم والممارسة الواعية، وهو بذلك يشكل جوهر الوجود الإنسـاني. يسـعى هذا البحث إلى تسـليط الضـوء على مفهوم الحب كما قدمه فروم، مع التركيز على أنواعه المختلفة مثل حب الذات، حب الآخرين، وحب الله، ودوره في تحقيق التوازن بين التملك والوجود. كما يناقش البحث تأثير التملك على العلاقات الإنســانية وأهمية الحب في تجاوز الصراعات الداخلية وبناء مجتمع أكثر إنسانية.

-1الحب

أ-معنى الحب (هل الحب فن أم نظرية(

يعالج فروم مفهوم الحب انطلاقاً من الإشــكالية الأســاســية التي رافقت هذا المفهوم, ونعني بذلك أن يكون الحب فناً أم غريزة, ومن خلال تحديد أي هذين الاختيارين ســترجح كفته في دراســة الحب يمكن بعدها التوســع في مفهوم الحب نفســه وبالنســبة إلى فروم فإنه يرجح أن يكون الحب فناً وليس غريزة تبعث على اللذة, مما يعني أن فروم يناقش الحب من دون نظريات, إنه يناقش الحب

بوصــفه فناً يمكن من خلاله الإنســان أن يتعلم كيف يصــبح محبوباً, وفي هذا يقول فروم " تقوم هذه النظريةالفريدة على عدة مقدمات تميل ســواء مفردة أو مجتمعة إلى الأخذ بها, إن معظم الناس يرون مشكلة الحب أساساً على انها مشكلة أن تكون محبوباً أكثر منها مشكلة أن تحب, أي قدرة الإنسان على الحب, ومن ثم فإن المشــكلة عندهم هي كيف تحب, كيف تكون محبوباً, وهم – ســعياً وراء هذا الهدف يتبعون عدة طرق" .(فروم ،2000،ص11(

يعد مفهوم الحب في الوجود البشــري من أشــد المفاهيم تأثيرا على العاملين في أغلب حقول وفروع العلوم الإنسانية كالدين والأدب والفلسفة والتاريخ وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها ، حتى أصبح موضــوعا مشــتركا يحق لكل منها تناوله وفقا لطبيعة منهج بحثها ووســائلها للوصــول إلى ماهيته وأسبابه ومصادره ، فكل علم له رؤيته قد يختلف عن غيره في طبيعة دراسته وطرحه , لكن الجميع يتفق بأن الحب هو أسمى وأرقى سمة إنسانية أمتلكها الإنسان من فضل الله سبحانه وتعالى , بل هي أكبر مما قيل وكتب عنها".(باترسون ،1999 ،ص460(

وما دام الحب فناً فإن فروم يدرك أن الفن هو جملة القيم الحضارية التي تفرض نفسها على الإنسان, انطلاقاً من الحضارة نفسها, ولهذا يبدو أن تحليل الحب عند فروم مرتبط بتحليل الدوافع الحضارية التي يمكنها أن تظهر فن الحب بوصــفه فناً في جميع مجالات علاقة الإنســان بالحضــارة, فإذا كان الحب يعزز موضــوع الحب ووظيفيته, فإن هذا العامل كما يرى فروم يرتبط" على نحو وثيق ملمح آخر من أخص خصائص الحضارة المعاصرة, إن حضارتنا كلها قائمة على شهوة الشراء, قائمة على فكرة المقايضــة المفضــلة المحبوبة, وتقوم ســعادة الإنســان الحديث على شــهوة التطلع إلى الفترينات وعلى شراء كل ما يقدر على شرائه سواء نقداً أو بالتقسيط. وهو أو هي يتطلع إلى الناس بالطريقة عينها".(فروم ،2000،ص12(

ولذلك ظهر الحب الوجودي بادنى صــوره, أي تراجع العلاقات الاجتماعية في ظل الظروف التي أوجدتها الرأسمالية, وبمعنى آخر, في ظل هذه التغيرات النفسية والاخلاقية والاجتماعية السيئة, و يعزو (فروم) غياب الحب إلى أسباب نفسية واجتماعية واقتصادية وإن عدم إشباع الحاجة إلى الحب يؤدي إلى الألم النفسي والقلق والعزلة (Fromm , 1960,p.5)."

فاذا انعدم الحب الوجودي ينطفئ التقارب بين البشر ويبتعد الانسان عن مستقبله غير محققاً تآلف مع ذاته ومع الآخر, مما يقوض من مهاراته الحياتية الاساسية وعلى وجه الخصوص في المجتمع بعملية فن التعامل مع الاخرين واتخاذ الاجراءات المناســبة و الملائمة لاتخاذ القرارات "وتوفير فرص التوجيه الذاتي من خلال التســاؤلات و عمليات التقويم الذاتي لان افتقارهم إلى المهارات والقيم

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والاتجاهات والمعارف التي تخدمهم في الحياة وتساعدهم على النجاح في أعمالهم قد انحسرت في اطار شخصي قائم على التفكير النفعي غير المعطاء".(مؤيدي ،2005، ص34(

وجدير بالذكر أن هذه النظرة إلى الحب وربطها بمفهوم الطبع الاجتماعي كان فروم قد طورها بعد أن أخذها عن فرويد نفسه, إذ يبدو أن الحب بالنسبة إليه مرتبط بالطبع الاجتماعي الحضاري, وهو يركز على دينامية الإنسان بالحضارة الحديثة, وارتباطها بالحب إذ يقول فروم:" لكي نوضح مفهوم الطبع الاجتماعي يجب علينا بادئ ذي بدء أن نمرّ مروراً سريعا بمفهوم الطبع الدينامي الذي هو أهم اكتشافات فرويد. وقد ظن علماء النفس ذوو الاتجاه السلوكي حتى فرويد أن الصفات أو السجايا وأمارات السلوك شيء واحد, من هذه الناحية يعرّف الطبع بأنه النموذج السلوكي المميز لفرد معين".(فروم، 2012،ص9394(

وإذا كان فروم يعتبر أن الحب هو حالة حضارية, ويرتبط بالطبع الاجتماعي فإن ذلك ينفي عنه أن يكون قد ربط الحب بنوع معين من المشاعر والأحاسيس, إذ إن الحب بحسب باحثين كثيرين يرتبط بكل من العقل والقلب معاً" وأن العقل محل الإدراك والتفكير أما القلب فهو مكمن المشاعر والأحاسيس, كما أن الإدراك الحسي وظيفة يشترك فيها كل من الإنسان والحيوان, غير أن الله قد خص الإنسان بوظيفة إدراكية أخرى هامة يتميز بها عن الحيوان وهي العقل والذي به يستطيع أن يعلو بإدراكه عن الأشياء المحسوسة فيفكر في المعاني المجردة كالخير والشر والفضيلة والرذيلة والحق والباطل وبه يستطيع أن يستدل على المبادئ العامة من الملاحظات والتجارب".(نجاتي ، 1982، ص34(

وجدير بالذكر ان فروم يسعى إلى تأكيد أن الحب هو عملية تعلم بوصفه فناً كما جميع الفنون الأخرى وهنا يحسم فرويد الجدل حول أن يكون الحب فنا أم نظرية, فيرى أن الحب فن وليس نظرية, فهو يقول:" والخطوة الأولى التي علينا اتباعها هي أن تصبح واعين بأن الحب فن تماماً كما أن الحياة فن, إذا أردنا أن نتعلم كيف نحب فعلينا أن ننطلق بالطريقة عينها التي ننطلق بها إذا أردنا أن نتعلم أي فن آخر كالموسيقى أو الرسم أو النجارة أو فن التطبيب أو الهندسة" .(فروم ،2000، ص14(

وعلى هذا الشكل تتحقق استمرارية الوجود وديمومته عن طريق الحب ويتحقق التقارب بين البشر ليبعد عنهم الانعزال والاغتراب والعداء ، وبالحب يتجه الإنسان نحو مستقبله محققا ما عليه من واجبات اتجاه الحياة وتطورها خدمة لذاته وللإنسانية ولذلك يعد الحب موضوعا مثيرا للاهتمام لصلته الوثيقة بحياتنا ، وهو الخبرة الأجمل في الوجود ، ويمثل عاطفة نبيلة تؤثر في النفس تأثيرا كبيرا فتصقلها وتتسامى بها ، فالحب يكشف عن الطبيعة الإنسانية أكثر مما تفعل أية ظاهرة أخرى ،

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وهو يزيد طاقات الفرد من خلال الإرتباط بوجود الآخرين وتحقيق صيغة وجودية أكثر فاعلية(Benda,, 1961,p.23)."

يتضح لنا أن فروم يعالج مفهوم الحب كما يعالج مفهوم الفن وانواع الفنون الأخرى, فالحب تعلم فكما يتعلم الإنسان فن الموسيقى عليه أن يتعلم فن الحب. وصحيح أن فروم ينطلق من قاعدة نفسية إلا أنه يتوسع في شرح مفهوم الحب عندما يربطه بالحضارة ومفاعليها التي تؤدي إلى جعل الإنسان الفرد يقيم علاقة حب مع الحضارة ومع الآخرين حتى في حالة الاستهلاك فإن فن الحب يظل ضرورورياً كما يرى فروم.

أ. أشكال الحب (حب الوالدين, الحب الأقوى, الحب الشبقي الجنسي, حب الذات, حب الله (

لا يمكن الحديث عن الحب من دون يجري تحديد أنواع الحب, والمحبوبين إذ يبدو أن البحث في الحب يقود إلى الحديث عن أشكال الحب, فنجد أن معظم الدراسات التي تتناول الحب تتحدث عن أنواعه, فهناك:

1. " حب الأطفال لوالديهم وهو الحب الذي يمنحنا التقبل والراحة والمساعدة والذي يدعم الثقة لدينا ويوجهنا.

2.حب الآباء لآبنائهم: يتمثل في حبنا للآخر الذي نعتمد عليه في إشباع الحاجات المادية والمعنوية.

3. الحب بين الرجل والمرأة: هو عاطفة قوية بين ذكر وأنثى فيها يتصور الفرد المحبوب على أنه شخص كامل الأوصاف فيصفي على قواه وفضائله قيما مثالية ويتغافل عن عيوبه". (سليجمان ، 2005،ص78(

إلا ان فروم الذي يتحدث أيضاً عن هذه الأنواع نفسها يحاول أن يوضح الكيفية التي ينشأ بها الحب بين الأطفال وآبائهم وحصوصاً الطفل ووالدته, ولا يبدو أن الأم تكون موضوعاً للحب بالنسبة للطفل حديث الولادة بقدر ما تكون علاقة بيولوجية صرفة بينهما والخوف من الموت والرغبة بالأمان هو الذي يجعل الطفل يتعلق بأمه, هذا الأمان الذي كان يشعر به الطفل في رحم والدته, قبل أن يخرج إلى الحياة في هذا السياق يكتب فروم فيقول:" قد يشعر الطفل في لحظة الميلاد بالخوف من الموت إذا لم يحفظه قدر كريم من أي معرفة بالقلق الوارد في الانفصال عن الأم ومن الوجود داخل الرحم. إن الطفل حتى بعد ولادته يصعب أن يكون مختلفاً عما كان عليه قبل الميلاد, أنه لا يستطيع أن يميز الأشياء, أنه لا يعي ذاته بعد وكذلك العالم باعتباره خارج ذاته. إنه لا يشعر إلا بالإثارة الإيجابية للدفء والطعام, وهو لا يقدر حتى هذه اللحظة أن يفرق الدفء والطعام عن مصدر: الأم. الأم هي

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

الدفء, الأم هي الطعام, الأم هي الحالة النشطة للإشباع والأمن وهذه الحالة هي حالة النرجسية إذا استخدمنا مصطلح فرويد" .(فروم ، 2000،ص42(

وتأكيداً على نظريته في أن الحب هو فن وليس نظرية, وإن الإنسان يتعلم الحب فإن تطور العلاقة بين الأم وولدها يعني تطور فن الحب, فمع الوقت يبدأ الطفل بتعلم الحب عندما يتعلم كيف يتعامل مع والدته, وفي هذا الشأن يقول فروم:" وعند هذه النقطة يتعلم أن يسميها. وفي الوقت نفسه يتعلم كيف يتعامل معها, يتعلم أن النار حارة ومؤلمة, وإن جسم الأم دافئ وباعث على اللذة, وأن الخشب صلب وثقيل, وأن الورق خفيف ويمكن تمزيقه, أنه يتعلم كيف يتعامل مع الناس, يتعلم أن الأم سوف تبتسم عندما آكل, وإنها ستأخذني بين ذراعيها عندما أصرخ, وأنها ستثني عليّ عندما تكون عندي حركة داخل أحشائي. وكل هذه الخبرات تتبلور وتتكامل في تجربة: إنني محبوب, إنني محبوب لأنني طفل أمي, إنني محبوب لأنني لا حول ولا قوة لي, أنني محبوب لأنني جميل باعث على الإعجاب, إنني محبوب لأن الأمتحتاج إلي".(فروم ، 2000،ص42(

ولا يبقى الحب في سياق فهم العلاقة بين الأبن والأم سوى جزءاً من العلاقة في الخضوع لسلطة الحب, التي يستشعرها الطفل والتي يكون راضياً بها, إذ إن فروم ينظر إلى الحب ضمن علاقات الروابط التسلطية, فإذا كان الحب في الحضارة الأبوية يتجه من الأضعف إلى الأقوى تسلطياً فإن المبدأ الأبوي" هو الروابط بين الرجل والزوجة وبين الحاكم والمحكوم لها الأفضلية على روابط الدم, إنه مبدأ الرتبة والسلطة مبدأ الطاعة والتراتبية").(فروم ، 2015، ص198(

يتمثل الحب الشبقي عند فروم بأنه يرتبط بالحياة الحديثة وخصوصاً في الحياة التي يكون فيها الاهتمام مشترك بالعالم وموضوعاته, ولكن المشكلة أن الحب لكي يتضاعف فإنه يحتاج إلى نوع من الشبق يظل يثير الرغبة للآخر, والاندماج معه ويلاحظ فروم أن الحب الشبقي قد يخضع للأثارة ليس فقط من قبل النواحي الغريزية بل أيضاً من أجل قهر الآخر ويعبر فروم عن ذلك بقوله:" غير أن الرغبة الجنسية يمكن أن تستثار بسبب القلق من أن الفرد وحده, بسبب الرغبة في أن يقهر أو أن يقهر, بسبب الخيلاء, بسبب الرغبة في توقيع الأذى بل حتى الدمار بقدر ما يمكن أن تستثار بسبب الحب, ويبدو أن الرغبة الجنسية يمكن أن تختلط بسهولة ويبعثها أي انفعال قوي وليس الحب إلا الانفعالات من هذه الانفعالات" (فروم ، 2000،ص53(

و كذلك الى مجال الرغبات و منها الرغبات الجنسية التي تتحول من المتعة الى الاستهلاك المتعي الذي يصل احيانا الى مستوى استثارة غرائزهم الجنسية و نزعاتهم العنيفة قصد تشكيل انسان نمطي وفق التوجيه الذي تحدد المؤسسات الاقتصادية و السياسية .(مسعود 2023 ص 1178(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ويبدو أن الحب في هذا السياق هو الحب بين الأشخاص الغرباء الذين يصادفون بعضهم البعض في الحياة الاجتماعية, وهنا يكون الحبفي معناها العام" هو التجاذب بين الأشخاص وهو الاتجاه الإيجابي الذي يجذب به شخص ما نحو شخص آخر, ويمكن التجاذب بأنه نمط خاص من الاتجاهات يتضمن توجها نحو شخص ما ويمكن أن تكون وجهة هذا التجاذب إيجابية أو سلبية أو محايدة, ويقوم هذا التجاذب بوصفه اتجاهاً".(زين العابدين ،1999، ص98) وهذا أيضاً ما يشير إليه فروم عندما يوجّه انتباهه إلى الحب بين الغرباء الذين لا تربطهم علاقات قربى أو علاقات عائلية وأغلب الظن أن الحب الشبقي مرتبط مع فكرة الناس عن الحب وليس فكرتهم عن حقيقة الحب, إذ إن غالبية الناس يربطون الحب بالرغبة فيقول فروم:" ولما كانت الرغبة في عقول معظم الناس مقترنة بفكرة الحب, فهم يخطئون عندما يتوصلون إلى أنهم يحبون بعضا عندما يشتهون بعضهم جسمانياً. يمكن للحب أن يلهم الرغبة في الوحدة الجنسية, وفي هذه الحالة تكون العلاقة الجسمانية ناقصة في الطمع, في الرغبة في أن يقهر أو أن يقهر, لكنها تكون ممتزجة بالرقة. فإذا لم يكن الحب هو الذي يبعث الرغبة في الاتحاد الجسماني, وإذا لم يكن الحب الجنسي أيضاً حبا أخويا فإن هذه الرغبة لا تقضي اطلاقاً إلا إلى وحدة لا تزيد عن الشعور العربيدي المؤقت العابر". (فروم ، 2000،ص53(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وما دام البشر يعتقدون أن عليهم أن يجبو الآخرين وأنه ما من خطيئة في ذلك فإن المشكلة التي تواجه الإنسان أنه يعتبر أن حبه لذاته هو نوعمن الخطيئة, فالحب يجب أن يكون لآخر وليس للذات, وهذا ما يعترض عليه فروم فهو يقول:" بينما لا يثير تطبيق مفهوم الحب على الموضوعات المختلفة أي اعتراض, ينتشر اعتقاد بأنه على حين أن من الفضيلة أن يحب الإنسان الآخر فإن من الخطيئة أن يحب الإنسان ذاته. ويجري افتراض أنه بقدر ما أحب نفسي لا أحب الآخرين, وأن حب الذات هو عين الأنانية, وهذه النظرة ترتد إلى عهود بعيدة فيالفكر الغربي".".(فروم ، 2000،ص55(

اذ يميل الانسان بطبيعته الى علاقة الحب و الرغبة في اللقاء وتبادل الحديث لأطول وقت ، وفي هذه المرحلة يحصل تبادل كشف الذات Selfdisclosure والتي تقود إلى عملية متسارعة لتوسع الذات من خلال الخبرات الجديدة حيث يطلع الفرد على أفكار ومهارات الآخر ومن ثم إدخال تلك المعلومات ودمجها في الذات مما يوسع حدودها ويتضمن توسع الذات حدوث تغييرات في المظهر المعرفي للذات ليشمل الأدوار الاجتماعية وخبرات وسمات الشخص الذي نحبه وبذلك تقل الفروق المعرفية بين الذات والآخرين إذ يصبح الآخر وكأنه جزء من الذات من خلال محاولة عمل ما يحبه الآخر والتكيف معه في الذوق والسلوك فضلا عن المشاركة الوجدانية في الأفراح والأحزان".(مختار مكي ، 2004(

من حب الذات ينطلق فروم للحديث عن تجربة الحب الديني, أي الحب الذي يسمى حب الله, وهو حب يختلف سيكولوجياً فهذا الحب يتعلق بطبيعة الاحساس الإنساني بالوجود وبقهر الانفصال وتحقيق الوحدة, وبهذا السياق يكتب فروم فيقول:"والشكل الديني للحب, الذي يسمى حب الله, هو حب غير مختلف إذا ما تحدثنا من الناحية السيكولوجية, إنه حب ينشأ من الحاجة إلى قهر الانفصال وتحقيق الوحدة, وفي الحقيقة أن حب الله له صفات مختلفة عديدة وجوانب مختلفة عديدة عما لحب الإنسان وإلى حد كبير نجد الاختلافات نفسها".(فروم ، 2000،ص5960) نلاحظ أن الحب كفن عند فروم يظهر مرتبطاً بجميع أنواع الحب, ففي حب الوالدين يتعلم الطفل كيف يصبح محبوباً وكيف يلبي احتياجات موضوع الحب, أما في الحب الشبقي فإن فن الحب هو أن يعرف الإنسان أن الحب ليس رغبة جسدية فقط بل هو تعلم قهر الانفعالات أو إظهارها وتكريسها وبالمقابل فإن الحب الديني هو الذي يستطيع من خلاله الإنسان أن يحقق علاقات الاتحاد بالله عبر شكل فن الحب الذي يقود الإنسان إلى الانتصار على غربته واغترابه في هذا العالم.

ب. الحب وممارسته في المجتمع والوجود الإنساني.

يربط فروم بين الحب والنضج, فالشخصية الناضجة هي التي تعرف كيف تمارس الحب في المجتمع, بحيث يأتي هذا الحب منسجماً مع البناء الاجتماعي للحضارة, وفي هذا السياق يركز فروم على الحب في الحضارة الغربية, ليكون خطابه في هذا الشأن نوعاً من النقد الحضاري للحب, فهو يقول:" إذا كان الحبهو مقدرة الشخصية الناضجة المنتجة, فيترتب على هذا أن المقدرة على الحب في الفرد الحي في أية حضارة معينة تتوقف على تأثير هذه الحضارة على شخصية الشخص المتوسط, وإذا تحدثنا عن الحب في الحضارة الغربية المعاصرة فإننا نقصد أن نتساءل ما إذا كان البناء الاجتماعي للحضارة الغربية والروح المترتبة عليه مفضيين إلى تطور الحب" (فروم ، 2000،ص77(

من هذه الناحية يظهر لنا أن فروم يناقش الحب ضمن المجتمع من خلال الطابع الاجتماعي للإنسان, وما دام فروم يتحدث عن الحضارة الحديثة الرأسمالية فإن اشباع الحب يبدو عن طريق الاستهلاك أو " عن طريق اشباعشراء أشياء جديدة دوما ثم تغييرها بأخرى في الحال. إن الإنسان الحديث قريب جداً من الصورة التي رسمها هكسلي في(العالم الجديد الشجاع) يتغذى جيداً, يكتسي جيداً, يشبع رغباته الجنسية, ومع هذا فهو بلا نفس, ليس لديه سوى الاتصال المصطنع برفاقه مسترشداً بالشعارات التي صاغها هكسلي بإيجاز بارع: عندما يشعر الفرد يدور المجتمع, أو لا تؤجل للغد

الفكاهة التي يمكن أن تحصل عليها اليوم, أو هذا التتويج في هذه العبارة: كل إنسان سعيد اليوم. إن سعادة الإنسان اليوم قائمة في أن تكون لديه الفكاهة".(فروم ، 2000،ص79(

فالإنسان في الحضارة الحديثة يستطيع من خلال عمليات الاتحاد والانسجام مع الاخرين بالود والحب ان يتعامل مع المواقف الاجتماعية والاشخاص الاخرين مما يؤدي زيادة فرص تعلم واكتساب الخبرات والمعارف الجديدة من خلال عمليات التقليد والنمذجة من منطلق الاعجاب مشكلاً بذلك انماط سلوكية ومهارات حياتية خاصة اذ ان حالات الحب والانسجام مع الاخرين يكسب الفرد ما هو سائد من قيم ومفاهيم ومبادئ اخلاقية واجتماعية مما يساهم في اكتساب وبلورة المهارات الحياتية المختلفة لدى الافراد خصوصاً في هذا العصر الذي يتسم بانفجار معرفي ومعلوماتي وتكنولوجي متلاحق ، الأمر الذي يتطلب من الافراد ان يكونون قادرين على التكيف والتفاعل بفاعلية مع جميع هذه المتغيرات والمؤثرات الخارجية من خلال التدريب والممارسة على العديد من المهارات الحياتية المختلفة مما يظهر اهمية هذه المهارات في مواقف واحداث الحياة المختلفة وخصوصاً في ظل التطور التكنولوجي في الوقت المعاصر".(الجواري،2006،ص175(

وإذا كان الحب ينخرط في الحياة الاجتماعية بوصفه تعبيراً حضارياً, فإن فن الحب عند فروم يكشف عن عمق أزمة الحضارة في تعاملها مع الحب نفسه, وهو أن يكون الحب مبنياً على فكرة الفريق, أي أن يكون هذا الحب تأكيداً على" إيجاد ملجأ من الشعور الآخر الغير محتمل بالوحدة, في الحب يكون الإنسان قد وجد أخيراً مأوى من الوحدة. إن الإنسان يكون تحالفاً من اثنين ضد العالم, وهذه الأنانية من اثنين يظن خطأ أنهاحب وحميمه".(فروم ، 2000،ص80(

وفي السياق نفسه فإن فروم عندما يتحدث عن الحب الحضاري فإنه يبدأ بالحديث عن القيم الإنسانية المتعلقة بالتسامح وتلك أيضاً المتعلقة بإزالة أسباب التعاسة التي قد نجدها في الزواج, حيث يحل التكيف محل الحب, هذا التكيف الذي يخلق التعاسة في حين يجب على فن الحب أن يعلم الأشخاص كيف يمكن أن يحققوا الأطروحة الأكثر أهمية في الحب الاجتماعي, خصوصاً إذا تم النظر إلى الحب بوصفه ظاهرة لا عقلانية, وهنا يشير فروم إلى ملاحظة هامة عندما يتحدث عن الحب اللاعقلاني والحب الناضج بالعودة إلى فرويد نفسه الذي يرى أن " الفرق بين الحب اللاعقلاني والحب كتعبير عن الشخصية الناضجة لا وجود له بالنسبة له. لقد أشار في بحث عن تحول الحب إلى أن تحول الحب لا يختلف في جوهره عن الظاهرة(السوية) للحب. الوقوع في الحب هو دائما منحدر على شفا الشذوذ, هو مصاحب دائما بالعمى عن رؤية الحقيقة, وهو تحول من موضوعات الحب في الطفولة, أما الحب كظاهرة عقلانية, كتحقق يتوج النضج فقد كان عند فرويد مسألة لا تستدعي البحث حيث أنه

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

وجود له".(فروم ، 2000،ص82) وفي سياق اهتمام فروم بمفهوم الحب بوصفه فناً فإنه يركز على المتطلبات العامة التي تسعى إلى تأكيد الحب والتي تؤدي إلى ممارسة الحب بوصفها ممارسة الفن نفسه, أي يجب أن يكون الحب منظماً كما هو الفن أيضاً يحتاج إلى التنظيم, فلكي يصبح الإنسان سيداً في الحب عليه أن يكون سيداً في هذا الفن, وهو ما يفصح عنه فروم عندما يقول:" تتطلب ممارسة الفن النظام, لن أفلح في أي شيء إذا لم أفعله بطريقة منظمة, إن أي شيء لا أفعله إلا بمزاج قد يكون هواية جميلة أو مسلية, لكنني لن أصبح اطلاقا سيدا في ذلك الفن, غير أن المشكلة ليست مشكلة النظام في ممارسة الفن الخاص, بل النظام في حياة الإنسان كلها, قد يظن الإنسان أنه لا أسهل من تعليم الإنسان الحديث النظام".(فروم ، 2000،ص97(

استطاع فروم أن يؤكد رؤيته السيكولوجية للحب بان يصبح تنظيماً للحياة فكل فن هو نوع من التنظيم الذي يجعل الحب حباً منتجاً وكل فن لا يخضع لهذا النظام فإنه لن يكون فناً منتجاً, فالنظام هو الشرط الضروري للسيطرة على الفن تماماً كما أنه الشرط الضروري للسيطرة على الحب, بحيث يكون حباً منتجاً وليس حباً لا عقلانياً بلا أهداف وبلا ركائز وبلا أغراض وبلا نتائج.

2.التملك

أ. معنى التملك.

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

يتحدث فروم عن الملكية والتملك من خلال تناول أنماط الطباع أو الطبع الإنساني, وقد كان اهتمامه بهذه الناحية ناجم عن ملاحظاته الأساسية حول كتابات اكهارت وكارل ماركس, فكلاهما قد اهتما بمسألة خلاص الروح الإنسانية, وقد أشارا معاً إلى علاقة الكينونة بالتملك, وقد عبر عن ذلك فروم نفسه عندما كتب عن مفهوم الملكية وعلاقتها بالكينونة عند اكهارت فيقول:" إن شرط فهم مفهوم اكهارت عن الملكية- الكينونة هو أن نعي أفكاره المثالية مع الدافع الأساسي سواء عن وعي أم لا, وليس مع السلوك العلني")(فروم ،2013،ص136). وعندما يلجأ فروم إلى وضع نظرية حول الملكية فإنه يتحدث عن توجهات غير إنتاجية يقسمها أربعة توجهات, يبدو في أساسها أن الإنسان يعيش على التملك, فنجد أن التوجه التلقفي ينظر إلى الخير على أنه في الخارج وليس في الداخل, وأن عليه أن يتملك هذا الخير بغض النظر عن الوسيلة, بحيث يبدو أن عليه أن يتلقف الخير من الآخرين سواء كان معنوياً أم مادياً, والصفة المميزة " لهؤلاء الناس هي أن يعثر المرء منهم على شخص ما غيره ليعطيه المعلومة المطلوبة بدلاً من أن يبذلوا أقل جهد لديهم, وهؤلاء الأشخاص, إذا كانوا دينيين يكون لديهم مفهوم الله يتوقعون فيه كل شيء من الله ولا شيء من نشاطهم. وإذا لم يكونوا

دينيين فإن علاقتهم بالأشخاص والمؤسسات هي نفسها إلى حد كبير, إنهم باحثون على الدوام عن مساعد سحري". (فروم ، 2007ص95(

من جهة أخرى فإن فروم يفسر التملك بالعودة إلى مفهوم الاستغلال حيثيكون من طبيعة الإنسان أن يكون مستغلاً, حيث يجدون في الأشياء المسروقة, الأفضيلة على ما ينتجوه بأنفسهم ويرى فروم أن هؤلاء " ولأنهم يريدون أن يستخدموا ويستغلوا الناس فإنهم يحبون الذين هم, صراحة أو ضمناً موضوعات واعدة بالاستغلال, ويطفح كيلهم مع الأشخاص الذين اعتصروهم, والمثال المتطرف هو المهووس بالسرقة الذي لا يستمتع بالأشياء إلا إذا استطاع أن يسرقها, على الرغم من أنه يملك المال لشرائها".(فروم ،2007 ص97(

يبدو الاغتراب إذن مرافقاً لمفهوم الاستغلال ما دام فروم يكتب عنه في بنية المجتمع الرأسمالي, وقد اعتمد فروم في تأكيده لهذه العلاقة بين الاغتراب ورأسمال على ما يقوله ماركس:" إن الطمع في المال هو نتاج ظروف اجتماعية معينة لا نتاج غريزة كانت أقرب إلى تلك الظروف, كانت غايته تحرير الإنسان من عرجه, من خسارة نفسه ومن الاغتراب, لم يكن المجتمع الاشتراكي هدفاً بحد ذاته, بل وسيلة لتحقيق إنسانية الإنسان غير المنقوصة".(فروم ، 2013،ص146(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ومما يزيد في عملية الاستغلال وتهديد مفهوم الإنسان, هو هذه السيطرة التامة لرأس المال على جميع المفاهيم الإنسانية, ونعني بذلك الاستغلال بوصفه الركيزة الأساسية للاغتراب, وهنا يقول ماركس:" في النظام الرأسمالي, تتم كل طرق ترقية الإنتاج الاجتماعي للعمل, على حساب العامل الفرد, وكل وسائل تطوير الإنتاج تتحول بذاتها إلى وسائل للهيمنة على المنتجين واستغلالهم. إنها تشوه العامل بتحويله إلى جزء من إنسان, أي فقدان طابعه الإنساني الكلي. وتخفضه إلى مستوى ملحق بالآلة, وتقوم بتدمير كل بقية من جمال في عمله عن طريق تحويله إلى كدح مكروه" (ماركس ، ص708) . أي عمل إجباري يلزم الإنسان على التخلي عن إنسانية.

على هذا النحو يكون التملك طبيعة في الإنسان, ومن خلال هذا التملك يبني هذا الإنسان علاقاته مع نفسه ومع الآخرين, إذ لا يمكن فهم العلاقات الإنسانية إلا من خلال فهم طبيعة التملك.

ب. أشكال التملك.

يتحد فروم عن عدة أشكال للتملك, حيث يعتبر النمط التسويقي الشكل الأول الذي يهتم به فروم, حيث يمكن للإنسان أن يحصل عليها من خلال النمط التسويقي للشخصية والتفكير وكذلك الشعور, ويتميز هذا الشكل من التملك بتحققه لدى مجموعة واسعة من الأفكار الذين تكون مقاييس الذكاء عندهم لا تهدف إلى " القدرة على العقل والفهم بمقدار ما تقيس القدرة على التكيف العقلي السريع مع وضع

معين, وسيكون الاسم المناسب لها هو اختبارات التوافق العقلي (Schaschtel, 1937, pp ,597, 624)."

أما الشكل الثاني من أشكال التملك فهو الذي يسمى بالشكل التملك الربحي, حيث الاستخدام المنظم للذكاء الذي يقود إلى تحقيق الربح بأقل إنتاجية ممكنة, هو الذي يحدد شكل التملك الأفضل الذي يمكن للإنسان أن يحققه, وبهذا الصدد يعود فروم إلى المؤلفات التي تتحدث عن تحقيق الربح بأقل مجاهدة ممكنة, فهو يشير إلى بعض الكتاب الذين تناولوا هذا الموضوع حيث يكتب أحدهم فيقول:" كيف تكون مرتين من كنت من قبل دائماً رجلاً أو إمرأة سعيداً, معافى, طافحاً بالنشاط, واثقاً, متحرراً من الهم, وليس مطلوباً منك أن تتبع برنامجاً ذهنياً أو جسدياً مضنياً, فالمطلوب أبسط من ذلك بكثير.... وكما هو مبسوط هنا فإن الطريق إلى الربح الموعود قد يبدو غريباً, لأن قلة منا يمكن أن تتخيل الحصول عليه من دون مجاهدة, ومع ذلك فهو كذلك(Hal Falvey, 1946, p123). "

أما الشكل الثالث من أشكال التملك فهو الذي يتعلق بالإمكانيات الإنتاجية للأفراد, وشكل هذه الإنتاجية واعتمادها على النشاط العقلي لأصحاب هذا النوع من التملك, إذ يبدو أن " مصدر هذه النشاطات غير عقلي وأن الأشخاص الفاعلين ليسوا أحراراً ولا عقلاء, فمن الممكن أن تكون ثمة نتائج عملية, تقضي في الكثير من الأحيان إلى النجاح المادي. ونحن في مفهوم الإنتاجية معنيون بالنشاط الذي يؤدي بالضرورة إلى النتائج العملية ولكننا معنيون بموقف, بطريقة استجابة المرء وتوجهه نحو الآخرين, ونحو نفسه في سياق العيش, نحن معنيون بطبع الإنسان لا بنجاحه ,Wertheimer) 1945, , p192)."

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ولعل هذه الأشكال من التملك تشير إلى أهمية ما قدمه فروم على صعيد ربط الملكية بالحالات العقلية والشعورية النفسية للإنسان, ودور هذه الحالات في إظهار هذا الشكل من التملك أو ذاك بحسب الفروقات النفسية والعقلية لدى الأفراد.

.3الوجود

أ.معنى الوجود.

يرتبط الوجود بالناحية القيمية عند الإنسان وهذا ما يمنح فكرة الوجود عند فروم أهميتها على صعيد ربط وجود الإنسان بالمعنى الأخلاقي لهذا الوجود, إذ إن هذا الربط يمهد لفهم كينونة الإنسان نفسياً وجسدياً واجتماعيا وتاريخياً, هنا نحن نجد أن البحث في الإنسان والأخلاق قد استند غالبا إلى طبيعة الفاعل القيمي والأخلاقي, الذي يسعى إلى البحث عم يجب أن يكون, وليس عما هو كائن, فهو أي فروم ينظر إلى الوجود من خلال حقيتقين أساستين هما" نحن نرغب بالحياة , ونحن نحب الحياة, لكن

الأسـئلة التي تحتاج إلى إجابة هي: كيف نرغب أن نعيش؟ وما الذي نبتغيه من الحياة؟ ما الذي يجعل الحياة ذات معنى بالنسبة لنا؟".(فروم 2011،ص18(

فبدلاً من الانطلاق من الطبيعة إلى الإنســـان كما فعل هيغل علينا أن نغير اتجاه البحث ليصـــبح من الإنســـان إلى الطبيعة, ولتحقيق ذلك لابد من البحث في الإنســـان على أنه الوجود الأســـمى, أي أن الطبيعة تحقق درجة من السـمو في الإنسـان نفسـه, وهنا يختلف فروم مع هيغل لأنه عندما يبحث في الإنسـان كأسـاس للوجود فإنه بذلك يتخلص من النزعة الكلية المطلقة المجردة ويبدأ في البحث بما هو حسي وبما هو ناتج عن المشاعر, فالإنسان يحس ويشعر ويرغب ومن هنا يجب الانطلاق في البحث, إذ إن الإنسان برأي فروم هو" مباشرة كائن طبيعي, فبوصفه كذلك, وككائن حي نراه من جهة موهوباً بقدرات وطاقات طبيعية توجد داخله كميول, ملكات, أي كدوافع, ومن جهة أخرى, فهو كائن طبيعي, مجسد, ذو حس تجريبي, وككائن موضوعي يكون معانياً, مشروطاً ومحدداً من الناحية الوجودية مثل الحيوان والنبات ".(فروم 1998،ص115(

نلاحظ إذن أن فروم لا يذهب إلى تفسـير الوجود تفسـيراً فردياً على أسـاس نفسـي فقط, بل إنه يدعم نظرية الوجود بالمذاهب الفلسـفية التي تناولت هذه النظرية تماماً كما هو الأمر عند هيغل, وغيره من الفلاسفة الذين كان لهم أثراً مهماً في سياق البحث في الوجود الإنساني وعناصره المختلفة .

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

ب.أشكال الوجود.

لعل واحدة من أهم المشـكلات التي شـغلت التاريخ الإنسـاني في وجودهتظهر في الأسـئلة الإشـكالية المتعلقة بالأخلاق أولاً, ثم بالوجود والأنطولوجيا ثانياً, إذ إن سـؤال الأخلاق يتعلق بالخير والشـر, أما سـؤال الوجود فيتعلق بالحرية والجبرية, أي أن الإنســان مقيد بظروفه, وهنا تبدأ مشـكلة الحضــارة بالكامل بالنســبة إلى فروم, فليس هناك من أجوبة قاطعة, وذلك لأن الإنســـان وأن كان يقترب من الحيوان إلا أنه يختلف عنه في أمور أساسية وهي:

.1" الإنســـان حيوان, ومع ذلك فإن جهازه الغريزي مقارنة بأجهزة الحيوانات الأخرى جميعاً غير كامل وغير كاف لضـــمان بقائه, ما لم يُنتج وســـائل تســـمح بتلبية احتياجاته المادية وتطوير الكلام والأدوات.

.2يتمتع الإنسـان بالذكاء, مثله في ذلك مثل بقية الحيوانات, الأمر الذي يسـمح له باسـتخدام العمليات الفكرية لصـــالح تحقيق أهدافه المباشـــرة والعملية, إلا أن الإنســـان يتمتع بميزة عقلية أخرى يفتقر الحيوان إليها, وهي: وعيه لذاته, ولماضـيه ومسـتقبله الذي هو موته. ووعيه لصـغره وقوته".(فروم ،2011، ص 155،156(

في سياق هذا المفهوم للإنسان نجد أن مسألة الحتمية والتاريخ تظهر بوضوح في معالجة فروم لمفهوم الإنسان, وهو يحاول في هذا السياق أن يتحدث عن طبيعتين للإنسان, هما كما يذكر" للإنسان جسد وروح, ملاك وحيوان, وينتمي إلى عالمين هما في صراع مستمر, وما أود الإشارة إليه الآن هو أنه لا يكفي أن نرى هذا الصراع باعتباره جوهر الإنسان, أي كما لو كان بسبب ذلك أصبح الإنسان إنساناً. ومن الضروري أن نمضي إلى ما خلف هذا الوصف, وأن ندرك أن هذا الصراع ذاته في الإنسان يتطلب حلاً".(فروم ،2011،ص157(

ولعل هذه النظرة للإنسان كانت قد جاءت من الفلسفات القديمة التي نظرت إلى الإنسان على أنه نفس وجسد, أو روح وجسد مع يقودنا مع فروم إلى مناقشة مسألة في غاية الأهمية وهي بأي شكل يمكن أن نعالج موضوع الحضارة, في إطار السؤال عن أشكال الوجود البشري لنجد أنفسنا أمام مقولة الصراع التي تمثل جوهر الوجود الإنساني, فالصراع" هو بذاته الجوهر, يتمثل الجواب الأول بتخطي الانفصال وتحقيق الاتحاد, وهو ما أسميه بالجواب" الارتدادي" فإذا أراد رجل بلوغ الاتحاد, والتحرر من رعب الوحدة والشك, يمكنه أن يحاول الرجوع من حيث جاء: إلى الطبيعة, أو الحياة الحيوانية , أو الأسلاف. ويستطيع التخلص مما يجعله بشراً ومع ذلك يعذبه, عقلهووعيه لذاته".(فروم ،2011، ص158(

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

والقول بإن فروم يستدعي نقاشاً فلسفياً تقليدياً وقديماً بقدر ما هو نقاش متجدد ومعاصر, فإن الموقف من العالم وقضية وجود الإنسان تجعله يعود إلى الدراسة المرضية لكي يشرح حالة الإنسان, إذ إن"تاريخالأديان البدائية شاهد على تلك المحاولة, كذلك هي الإمراضية الشديدة في الفرد, وفي شكل أو أخر من الأديان البدائية وعلم النفس الفردي, نجد نفس الإمراضية الشديدة: النكوص إلى الوجود الحيواني, وإلى الحالة ما قبل الفردية, ومحاولة التخلص مما يجعل الفرد إنساناً. إذا تم تشارك الميول البدائية من قبل العديدين, فقد أصبحت لدينا صورة عن جنون الملايين, وهذه الحقيقة نفسها تجعل الجنون يبدو كما لو أنه حكمة والخيال كمالو كان واقعاً"".(فروم ،2011، ص158(

ويعني أن فروم يخرج عن السياق الفلسفي في مناقشة طبيعة الوجود الإنساني كما في مناقشة طبيعة الأخلاق ما دام يعود إلى التاريخ المرضي النكوصي الذي يجعل الإنسان دوماً في حالة قلق تجاه الوجود كما اتجاه الحضارة, ولا يغدو السؤال الذي طرحه الفلاسفة حول قدم العالم على نحو فيه الكثير من الاطمئنان سؤالاً هاماً, إذ إن هذا السؤال كان قد تحدث عن الفساد, أي فساد الحيوان والإنسان مقابل النكوصية كما وجدناها عند أفلوطين الذي يقول:" وإذا قلنا أن العالم قديم بجسمه, كان أولاً ولن يزول, وأسندنا ذلك إلى إرادة الله, فإن قولنا قد يكون صائباً, ولكن لا نجد قط منه وضوحاً.

ثم إن تحول بعض العناصر إلى بعض, والفساد الذي يعتري الحيوان على الأرض/ مع بقاء الأصل النوعي, كل ذلك يقضي أن يكون الأمر هكذا من الكل, وما دام الجسم لا يستقر على حال بل هو دائما يجري, فإن الإرادة الربانية لا تقوى على حفظ الأصل النوعي الواحد عند هذا وعند ذاك, ومن ثم لا تؤمن البقاء للوحدة عدداً, بل الوحدة من حيث النوع".(جبر ،1997،ص115(

لنلاحظ الفارق النوعي بين الطرح الفلسفي لقضية العالم والوجود وبين الطرح السيكولوجي الذي عاد إليه فروم من أجل تفسير مشكلة الإنسان في التقدم الحضاري, فهو يقول" يتمثل البديل للحل البدائي والنكوصي لمشكلة الوجود البشري ولعبء كون الإنسان إنساناً في الحل التقدمي, وهو إيجاد تناغم جديد ليس من خلال النكوص, بل من خلال التطوير الكامل للقوى البشرية, وللإنسانية في داخل الإنسان".(فروم ،2011، ص159(

ويبدو أن بحث فروم في أشكال الوجود لا يخرج عن السياق العام لنظريته التي تهدف دوماً إلى تعزيز الاتجاه النفسي في تفسير الوجود وربطه دوما بالأبعاد الفلسفية لهذا الوجود الأمر الذي يعطي لنظرية فروم أهمية خاصة في معالجته لأشكال الوجود.

النتائج:

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

.1يعتبر إريك فروم الحب جوهر الوجود الإنساني وأحد أعظم الفنون التي يجب تعلمها وممارستها بوعي، وليس مجرد غريزة فطرية.

.2أبرز فروم أن الحب يمثل قيمة حضارية وأخلاقية أساسية تُثري العلاقات بين الأفراد والمجتمعات

.3يرى أن أزمة الحضارة المعاصرة تتمثل في غياب الحب الحقيقي، نتيجة هيمنة النزعات الاستهلاكية التي تركز على التملك والاستغلال.

.4يُظهر فروم من خلال تحليله أنواعه المختلفة للحب، مثل حب الذات، وحب الآخرين، وحب الله، وكيفية تداخلها لتحقيق الانسجام الداخلي والتوازن الوجودي.

.5ناقش فروم مفهوم التملك كعامل معيق للتواصل الإنساني، إذ يؤدي التملك المفرط إلى اغتراب الإنسان عن ذاته وعن الآخرين.

.6يؤكد أن الحب الناضج يُعد حلاً لهذه المشكلات، حيث يتطلب النضج العاطفي، القدرة على التعاطف، وتجاوز الأنانية.

.7يرتبط مفهوم الوجود عند فروم بالسعي لتحقيق القيم العليا التي تمنح الحياة معنًى، مما يساعد الإنسان على تجاوز صراعاته الداخلية بين الجسد والروح.

.8يدعو فروم إلى إعادة النظر في العلاقات الإنســـانية، بحيث تكون قائمة على الحب الحقيقي وليس التملك أو السيطرة.

.9تُعد رؤيته للحب والتملك والوجود دعوة إلى فهم أعمق للتجربة الإنسـانية وإلى بناء مجتمع يسـوده الانسجام والتكافل.

.10يُلخص تحليل فروم أهمية الحب كوسيلة لتحرير الإنسان من الاغتراب وبناء حضارة تقوم على القيم الإنسانية العميقة.

المصادر والمراجع:

•اريك فروم, الإنسان من أجل ذاته, بحث في سيكولوجيا الأخلاق, ت: محمود منقذ الهاشمي, منشورات وزارة الثقافة, دمشق, 2007.

•p1231946 ,

•أحمـد مختـار مكي، العلاقـات الاجتمـاعيـة 2004 على الموقع التـالي http:// www. Almualem : Net/maga/moaasa.htm

•اريك فروم. الإنســان بين الجوهر والمظهر, ت: سـعد زهران, مراجعة وتقديم: لطفي فطيم, عالم المعرفة, أغسـطس 1989

• 2006

• اريك فروم ،فن الحب ،بحث في الطبيعة الحب وأشكاله، مجاهد عبدالمنعم مجاهد ،دار العودة،بيروت،200,

) -من و باترسون ، نظريات الإرشاد والعالج النفسي، ت: حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم. 1990

• اريك فروم. كينونة الإنسان, ت: محمد حبيب, دار الحوار اللاذقية، ط1، 2013،

• -كارل ماركس رأس المال الكتاب الأول دار التقدم, موسكو د.ت ص 708

• اريك فروم. من الوجود ت إيناس نبيل سليمان, دار, الحوار, اللاذقية, ط1، 2011,

• أحمد عبد الستار الجواري. الحب العذري نشأته وتطوره2- المؤسسة العربية للدراسات والنشر والتوزيع،

• -اريك فروم ،ما وراء الأوهام،:ت صلاح حاتم, دار الحوار, اللاذقية، ط1, 2012 ,

• -اريك فروم. فن الحب, بحث في طبيعة الحب واشكاله :ت: مجاهد عبد المنعم مجاهد, مصدر سابق ,

• -اريك فروم، اللغة المنسية دراسة ممهدة لفهم الأحلام والحكايات العجيبة والأساطير ، ت: محمود منقذ

• درويش زين العابدين وآخرون، علم النفس الاجتماعي 1-أســـســـه وتطبيقاته, القاهرة, دار الفكر العربي، 1999،

• -س .هـ باترسون ، نظريات الإرشاد والعالج النفسي :ت: حامد عبد العزيز الفقي، دار القلم. 1990،

• مارتن سـليجمان السـعادة الحقيقة اسـتخدام الحديث في علم النفس الإيجابي لتبين ما لديك لحياة أكثر انجازاً، ت: صفاء الأعصر وعلاء الدين كفافي وعزيزة السيد وفيصل يونس وفادية علوان وسهير غباشي, القاهرة, دارالعين, 2005

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية

-•محمد عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس ،ط2 القاهرة دار الشروق 1982،

-•هبة مؤيد محمد قدروي, الشخصية المتصنعة وعلاقتها بالحاجة إلى الحب, رسالة ماجستير، بغداد, 2005.

•علاء كاظم مسعود ، الذات من التشيؤ الى التزييف في ضوء النظرية النقدية ، مجلة لارك ، Lark Journal، كلية الآداب - جامعة واسط ،المجلد 50 ، العدد 2023، DOI https://doi.org/10.31185/

• Cf ernest Schaschtel, Zum Begriff and Diagnosis der personalichkeit, Personality tests on the concept and Diagnosis of personality tests, Zeitchrift, fuer

• Fromm A. THE Ability to love, London, George, allen& unwin Itp.b. 1960:5

• Hal Falvey, Ten Second That will change your life, Chicago; Wilocox, Follet

• Max Wertheimer, Productive thinking, new york; Harper& brothe, 1945, sozialforschung(jahrgag

قائمة المصادر والمراجع باللغة الانكليزية

•Erich Fromm, Man for

•20. Cf. Ernest Schachtel, Zum Begriff and Diagnosis der Personalichkeit, Personality Tests on the Concept and Diagnosis of Personality Tests, Zeitschrift für Sozialforschung)jahrga6,1937,pp597 624).

•22. Hal Falvey, Ten Seconds That Will Change Your Life, Chicago, Wilcox & Follett.

• 222Max Wertheimer, Productive Thinking, New York, Harper & Brothers, 1945

Let me know if you need further clarification!

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية